Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الزمن ، ثم جاء إلى الدار نفسها وسكنها أديب آخر : أبو المعالى **نجم الدين بن إسرائيل محمد بن سوار الدمشقى** ، المتوفى عام ٦٧٧ هـ=١٢٧٨ م ، فأخذها وادعاها لنفسه ، وأنشدها جماعة من الرفاق كانوا يلتقون مع الصوفى الشهير ابن الفارض ، وبينهم ابن الخيمى ، الذى تمسك بأن القصيدة له عندما سمعها ، ولحل المشكلة سألها ابن الفارض أن يكملاها ، فلم يستطع ذلك إلا ابن الخيمى ، أكملها وجمع كل شطر من بيت إلى رصيفه فى دقة ، ومنذ تلك اللحظة أصبح **نجم الدين بن إسرائيل الدمشقى** موضع السخرية . أما شطر البيت : « لقد حكيت ولكن ... » فقد دخل التاريخ مثلا .

ونجد هذه القصيدة أيضًا فى المخطوطة رقم ٢٦٨ ، الورقة ١٣ ، فى مكتبة مدريد الوطنية ، غير أنها تظهر فى الفهرس بطريقة خاطئة ، وليس ثمة شك فى أن اسم الشاعر المشرقى فُهم خطأ ، واستنتج **جيين روبلس** Guillén Robles الذى وضع الفهرس أنه عمر الخيام ، وظهر التعريف بها فى الفهرس على النحو التالى : « قصيدة معادلات لعمر بن إبراهيم الخيامى (رياضى وفلكى ومؤلف بعض الألواح الفلكية للتنجيم) ، وهذه القصيدة خمسها **أبو جعفر أحمد بن خاتمة الأنصارى** » . وكما نرى ليست هناك قصيدة معادلات ، ولا صلة لها بالرياضيات ، وإنما هو مجرد تخميس قام به ابن خاتمة لتلك القصيدة المشهورة . والاختلاف بين النص الوارد فى هذه المخطوطة والوارد فى الديوان أشرنا إليه فى مكانه من التحقيق ، ومثلها الخلاف فى النص بين ما ورد فى الديوان وفى درة الحجال . والقصيدة الأخيرة فى هذا القسم مسمطة أيضًا ، ولكن ابن خاتمة لم يشر إلى اسم صاحبها ، ولم أستطع أنا الاهتداء إليه .

وكلتا قصيدتى ابن خاتمة ، فيما أرى ، متكلفة ، وتغلب عليهما الصناعة .

أما **القسم الثانى** وأعطاه عنوانًا : فى **النسيب والغزل** ، فيضم تسعة وأربعين قصيدة ورتبها على حسب طولها ، الأطول فالأقل طولا ، وبالرغم من العنوان الذى أعطاه لها ، يمكن القول أنها جاءت فى **الوصف** أكثر مما هى فى **الغزل** ، وأنها يمكن أن تؤلف جانبا من الغرض الذى اصطلح على تسميته بالوصف ، وفى رأيى فإن هذا القسم يجمع بين أقل القصائد جودة عند شاعرنا . وعبثًا نفتش خلالها عن آثار حب حقيقى أو تعبير عن ألم